سياسية نيابة عن شامير؛ بل احضر معه مواقفه هو ليعرضها على بيكر على شكل اسئلة محدّدة. وتركّزت اسئلة رابين حول مركبات اساسية ثلاثة. ولدى تطرّقه الى تلك المركبات، قال رابين ان المسألة هي الاسئلة بالذات، التي اذا لم يحدث تفاهم حولها، فمن الصعب الافتراض انه يمكن عقد اللقاء الثلاثي، في واشنطن. وقد اقترح رابين حلاً لمشكلة من هي الجهة التي تعلن عن تشكيل الوفد الفلسطيني والتي ما زالت قائمة، وذلك باختيار أحد البدائل الثلاثة التالية: «إمّا ان تعلن الولايات المتحدة الاميركية عن تشكيل الوفد [الفلسطيني] في اثناء عقد اللقاء الثلاثي لوزراء خارجيات الدول الثلاث؛ وإمّا ان تعلن مصر عن تشكيل الوفد، باعتبارها الدولة المضيفة للحوار؛ وإمّا ان تعلن كل من الولايات المتحدة الاميركية، واسرائيل، ومصر، في آن، عن ذلك التشكيل» (**عل همشمار**، ٢٦/١/١٩٩٠).

وقد خرج رابين بانطباع ايجابي من لقاءاته مع الاميركيين، فقال ان بيكر يعمل، بجدية، لانجاح المبادرة الاسرائيلية للانتخابات. ورابين لا يرى ان الوقت يضغط على بيكر. فحسب اعتقاده، ان حكومة الوحدة الوطنية لا تزال قادرة على التغلّب على العقبات، والسير الى أمام في طريق السلام (**المصدر نفسه**).

ونقلت المصادر الصحفية الاسرائيلية عن رابين تقويمه لمواقف شامير ازاء الحلول الوسط التي طرحها مع الادارة الاميركية، فقال: «ان شامير يمكنه، اذا لم يهزم من قبل وزراء الاشتراطات، قبول الحلول المطروحة في شأن تركيب الوفد الفلسطيني (الذي سوف يضمّ مبعدين وممثلين عن العرب في القدس الشرقية)». لكن رابين يعتقد بأن الامر «لن يتحقق بسهولة، وفوراً. ففي البداية، يجب انتظار اجتماع مركز الليكود. وبعد ذلك، فقط، سوف يكون الاستمرار ممكناً في عملية الاقناع». وأضافت المصادر نفسها، انه لا يمكن استبعاد احتمال ان يكون بيكر أبلغ الى رابين انه اذا ما أظهر شامير موقفاً غير محتمل، «فسوف يكون مستعداً، وفي الوقت المناسب، لتحريك المسار، وذلك بالاعراب عن نفاد الصبر» (**المصدر نفسه**).

والى جانب المواضيع السياسية، المتعلقة بمسيرة السلام في المنطقة، بحث رابين في أوجه التعاون العسكري بين الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل، وفي مسألة تخفيض المساعدات المالية المقدّمة من الحكومة الاميركية الى اسرائيل، والتي أُعلن عن تخفيضها في السنوات المقبلة. وفي تقريره الى الحكومة الاسرائيلية، في هذا الشأن، بتاريخ ٢١/١/١٩٩٠، ذكر رابين ان اقتراح السناتور روبرت دول تخفيض المساعدات الخارجية الاميركية لا يمثّل رأيه الشخصي، ولا حتى رأي الرئيس الاميركي جورج بوش فقط، بل ان الاقتراح يحظى بتأييد واسع في البيت الابيض، وفي الكونغرس. ومن العوامل التي أوردها رابين، في تقريره، وتتسبّب، حسب رأيه، في تزايد اعداد المؤيدين في الادارة الاميركية لتخفيض المساعدات الى اسرائيل، هو «الشعور السائد في الولايات المتحدة الاميركية بأن اسرائيل لا تبذل ما يكفي من جهود لانقاذ مسار السلام المتعثّر؛ وحدوث تغيير في سلّم الاولويات الاميركية، في أعقاب التطوّرات في الكتلة الشرقية». وأضاف رابين، ان اصدقاء اسرائيل في الكونغرس الاميركي أبلغوا اليه ان مسيرة السلام المتعثّرة، «تجعل من الصعب عليهم، تبنّي قضايا اسرائيل المطروحة على الكونغرس» (**هآرتس**، ٢٢/١/١٩٩٠).

بيرس؛ البحث عن الذات

في اطار الاتصالات التي أُجريت بين الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل لتذليل العقبات المتعلقة بالضمانات التي تطالب بها الحكومة الاسرائيلية، كشرط مسبق للدخول في المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية، جاءت زيارة زعيم حزب العمل، بيرس، للقاهرة، في النصف الثاني من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠، لتبدو، في السياق العام، كأنها مرتبطة، ارتباطاً وثيقاً، بتلك الاتصالات. الّا ان المراقبين قالوا، ان تلك الزيارة لم تكن سوى استمرار لمعركة التنافس القائمة بين بيرس ورابين على الامساك بدفّة العمل السياسي في حزب العمل. ويدعم المراقبون رأيهم بالقول، انه، في القاهرة كما في واشنطن، تتعزّز القناعة بأن المحور القوي جداً في اسرائيل هو «محور شامير ـ رابين، الذي تعضده الحكومة. وهو المحور الوحيد القادر على فتح باب المفاوضات» (عكيفا الدار، **هآرتس**، ٢٨/١/١٩٩٠).